

.....

الإجابة النموذجية

المقارنة بين الاتجاه السلوكي والاتجاه المعرفي في التعلم

أولاً — مفهوم التعلم (05 نقاط)

في الاتجاه السلوكي : يُعرّف التعلم بأنه تغيّر نسبي دائم في السلوك الظاهر الملاحظ، ينشأ نتيجة الخبرة والممارسة والتدريب المتكرر، ولا يُعتدّ بأي تغيّر لا يظهر أثره على السلوك الخارجي القابل للقياس. وقد ارتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بأعمال بافلوف وسكينر وواطسون، الذين اعتبروا أن الإنسان كائن يستجيب للمثيرات البيئية، وأن التعلم ما هو إلا سلسلة من الروابط بين المثير والاستجابة.

في الاتجاه المعرفي : يتجاوز مفهوم التعلم حدود السلوك الظاهر، ليُعرّف بأنه تغيّر في البنى المعرفية الداخلية والمخططات الذهنية للفرد، أي تغيّر في طريقة فهمه وتنظيمه للمعلومات وتفسيره للعالم من حوله. ويرى رواده كبياجيه وبرونر وأوزوبل أن المتعلم لا يستقبل المعرفة سلبياً، بل يُعيد بناءها وتنظيمها في ضوء ما يمتلكه من معرفة سابقة.

ثانياً — دور المعلم والمتعلم (05 نقاط)

الاتجاه المعرفي	الاتجاه السلوكي	
ميسر وموجه، يُنشّط المعرفة السابقة ويهيئ الفرص للاكتشاف والفهم ميسر وموجه، يُنشّط المعرفة السابقة ويهيئ الفرص للاكتشاف والفهم	مُصمّم للبيئة، يضبط المثيرات ويوظف التعزيز لتشكيل السلوك المرغوب مُصمّم للبيئة، يضبط المثيرات ويوظف التعزيز لتشكيل السلوك المرغوب	دور المعلم
نشط، يعالج المعلومات ويُنظّمها ويبني فهمه بنفسه	سلبى، يستجيب للمثيرات ويتشكّل سلوكه بفعل التعزيز والعقاب	دور المتعلم
شراكة بين المعلم والمتعلم في بناء المعرفة	يسيطر المعلم على مجريات التعلم بشكل مباشر	طبيعة العلاقة

ثالثاً — استراتيجيات التعلم المناسبة : (05 نقاط)

في الاتجاه السلوكي تُوظف استراتيجيات تقوم على التكرار والتدريب المنظم، أبرزها:

- التعلم المبرمج: تقسيم المحتوى إلى خطوات صغيرة متسلسلة مع تعزيز فوري عقب كل خطوة.
- التشكيل التدريجي: تعزيز الاستجابات التي تقترب تدريجياً من السلوك المستهدف.
- الحفظ والتدريب: تكرار المعلومة حتى ترسخها في الذاكرة.
- التعزيز الإيجابي والسلبي: استخدام المكافأة والعقاب لضبط السلوك وتوجيهه.

في الاتجاه المعرفي تُوظف استراتيجيات تستهدف الفهم العميق والمعالجة النشطة، أبرزها:

- التعلم بالاكشاف: تهيئة مواقف تُحفّز المتعلم على استنتاج المفاهيم بنفسه.
- الخرائط المفاهيمية: تنظيم المعلومات بصورة تُبين العلاقات والروابط بين المفاهيم.
- التعلم ذو المعنى: ربط المعلومات الجديدة بالبنى المعرفية القائمة لدى المتعلم.
- حل المشكلات: مواجهة المتعلم بمشكلات حقيقية تستدعي التحليل والاستنتاج.
- التعلم التعاوني: تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وتكليفهم بأداء مهمة جماعية .

رابعاً — المزايا والعيوب (05 نقاط)

الاتجاه السلوكي

المزايا : يتميز هذا الاتجاه بدقته في القياس والموضوعية العلمية، إذ يركز على الملاحظة والتجريب. كما يُسهم في تعديل السلوكيات غير المرغوبة بفاعلية، ويوفر نتائج سريعة وقابلة للقياس في تعليم المهارات الآلية والإجرائية.

العيوب : يُهمل هذا الاتجاه العمليات العقلية الداخلية ويختزل الإنسان في مجرد كائن استجابة، مما يجعله قاصراً عن تفسير أشكال التعلم المعقدة كالإبداع والتفكير الناقد وحل المشكلات. فضلاً عن ذلك، يُجرد المتعلم من إرادته ويُقلل من دور الدوافع الداخلية.

الاتجاه المعرفي

المزايا: يمنح هذا الاتجاه المتعلم دورًا محوريًا في بناء معرفته، ويُعزّز الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومات على المدى البعيد. كما يُفسّر طيفًا واسعًا من أشكال التعلم، ويُولي اهتمامًا للفروق الفردية في أساليب التفكير.

العيوب: يواجه هذا الاتجاه صعوبة في قياس العمليات العقلية الداخلية قياسًا موضوعيًا دقيقًا، وقد تكون تطبيقاته التعليمية معقدة وتستلزم وقتًا وجهدًا أكبر. كما أن بعض مفاهيمه تبقى على مستوى التجريد البعيد عن الممارسة الصفية الفعلية.